مطبوعات شرقية جديدة

Kulturgesch. Biblioth. herausg.v.W. Foy.

1 *Reihe: Ethnolog. Biblioth.* : (*C. Winter, Heidelberg*)

3 — **Meissner (Bruno)** : Babylonien u. Assyrien. I^{er} B^{d}, *mit* 138 *Text-Abbild.*, 223 *Tafel-Abbild. u.* 1 *Karte*, 1920, *VIII* - 466 *pp.*

4 — II^{er} B^{d}, *mit* 46 *Text-Abbild.*, 58 *Taf.* - *Abbild. u.* 2 *Karten*, 1925, *VIII*-494 *pp.*

5 — **Schmidt** (*Pater* W.), *S. V.D.* Die Sprachfamilien und Sprachenkreise der Erde, *mit ein. Atlas v.* 14 *Kart. in Lithogr.*, 1926, *XVI*-595 *pp.*

نشرنا ، في العدد الماضي من المشرق (ص: ٤٦٩) ، الى تابع لوصف كتاب الاستاذ ويدمان عن «مصر القديمة» . وها نحن نقدّم اليوم الى القرّاء ثلاثة مجلدات ، من المجموعة نفسها ، يبحث الاوّلان منها في تمدّن بابل واشور ، وهما من قلم العالم الاشوري الالماني مَيسنر (Meissner) والثالث يبحث في الفصائل اللغوية وادوارها في الكرة الارضية ، وهو من قلم الاب وليم شميت (Schmidt) المشهور ، مدير مجلة انتروبوس (Anthropos) المعروفة بابحاثها في السُلالات البشرية .

لا شكّ في ان المجلّدين الأوّلين رقم ٣ و ٤ ، خير ما عندنا في نوعها ، فيها ، وان كُتبًا لجمهرة الدارسين ، يفيدان كثيرًا المستشرقين ، ومؤرخي العصور القديمة ، وعلماء الاشورية انفسهم . وقد كان فكر المؤلف بعمل من هذا النوع منذ اول دروسه للاشوريات . على انه لو قام بالعمل في ذاك الوقت ، لكان اتى سابقاً لاوانه . اما اليوم فان كثرة الآثار والوثائق المسمارية ، ونتائج الحفريات تسمح بمثل هذه التجربة . هذا وان المؤلف ، البالغ التضلّع من تصاريف اللغة المسمارية كما تشهد بذلك منشوراته السابقة ، لم يتراجع امام عرض عمله على كثير من الاختصاصيين من زملائه ومن تلامذته ايضاً في علم

الاشوريات . فظهر كتابه بنصوصه وتصاويره ورسومه وخارطاته على غاية ما يُرام من الدقة ، لا يحتاج الى اصلاح الّا في بعض الدقائق الثانوية . بيد انه لم يمكنه الاستفادة من الحفريات الاخيرة كالتي قام بها الانكليز والاميركان مثلاً في أور ، من بلاد كلدة ؛ وذلك لان المجلد الثاني ظهر سنة ١٩٢٥ . ويختص المجلد الاول بدرس البلاد ، والشعب ، والمجتمع ، والملك ، والجيش ، والادارة ، والزراعة ، والتجارة ، والفنّ ، والحياة اليومية . اما المجلد الثاني فيبحث في الديانة ، والعبادة ، والسحر ، والطب ، والعلوم اللسانية ، والطبيعية ، والرياضية ، والفلكية . ومما يزيد في قيمة الكتاب جداول باسماء الدول ، مع مآخذ قيّمة ، وفهارس واسعة ، فلا يسعنا اذ ذاك الا القول بكل حق ان الغريب ادرى بما في البيت من أهله .

هذا ما يخصّ كتابَي الاستاذ ميسنر . اما كتاب حضرة الاب شميت فمن الصعب ، ان لم نقل من المستحيل اطلاع القراء الشرقيين ، بطريقة واضحة ، وان سطحية ، على غايته ومحتوياته . فيلزمنا عند ذلك ان نبسط لهم القول في علم السُلالات المختلفة وتاريخ الانسان الطبيعي . ثم ان نشرح باختصار المسائل المتباينة التي يتناظر فيها علماء اوربة في وحدة الجنس البشري ، وانتشاره . ثم ان نبيّن لهم ، مع صرف النظر عن مسألة وحدة الجنس البشري ، كيف يُبرهَن ان كل اللغات المعروفة في الوقت الحاضر يمكن ردّها الى امثلة معروفة تؤلف فصائل خاصة تتفاوت اعضاؤها قرباً وبعداً ، ثم كيف يُستطاع ردّ هذه الفصائل نفسها الى ادوار اوسع يمكن اقرار المقابلات بين ميزاتها التوفيقية وبعض ادوار السُلالات البشرية المعروفة تماماً بواسطة مدنياتها . انّ عملاً كهذا يظهر فوق قوى رجل واحد ، وهو ما يقرّ به المؤلف العالم . على انهُ تهيّأ لهُ باعمال الكثيرين من علماء اللغات والسُلالات . فكان من اللازم اختصار مؤلفاتهم ، وقد خصّ المؤلف بذلك القسم الاول من المجلد وفيه لائحة نفيسة بالمآخذ . ثم عمد الى تحليل النتائج اللغوية لتلك المؤلفات مع الانتباه دائماً الى ادوار المدنيات ومقابلتها بها . وذلك يؤلف القسم الاوفر طرافة في الكتاب . ولا يظنّ المطالع ان المؤلف يعتبر تلك النتائج نهائية . بل هو يدعو النقّاد والموازنين الى

الاشتراك في هذا البحث وان الملاحظات التي يقرّها في نصوصه والطريقة التي يستنتجها بها في سلسلة من الخارطات الجميلة ، غاية في التأثير ؛ وستساعده دون شك على ابراز طبعة ثانية تكون اقل نقصاً في بعض النقاط . ونلاحظ ان الاب شميت يعمل دائماً في طريقة واحدة مُفردة : فانه كما اراد ان يُبرهن علمياً على وحدانية الله بواسطة شهادة الانسانية جمعاء واقرارها فكرة الاله ؛ كذلك يريد ان يُبرهن ان الانسان لا يتحدّر عن القرد ، بل هو يتحدّر عن رجل واحد وامرأة واحدة ، كما تعلمنا التوراة . والمؤلف يدير اليوم المتحف الكبير لعلم السُلالات البشرية ، والرسالات ، الذي اسسه البابا بيوس الحادي عشر في رومية

س . ر

Fables chinoises, du III^e au VIII^e siècle de notre ère (*d'origine hindoue*) *traduites par* Edouard Chavannes, *membre de l'Institut, versifiées par* M^me Edouard Chavannes, *dessins* d'Andrée Karpelès. *vol. II, Paris, Editions Bossard. Prix*: 15 *f*.

امثال صينية

وصفنا في عدد سابق من المشرق المجلد الاول من هذه الامثال . وها قد جاءنا اليوم المجلد الثاني شبيهاً بسالفه من حيث طيب الورق ، وحسن الرسم ، ورونق الطبع ، وخصوصاً من حيث جمال الشعر الرشيق الحيّ . اصل هذه الامثال من الهند ، ويعلم الجميع ان الهند بلاد الحكايات والقصص والامثال ، اوجدت او اتخذت الآلاف منها ، فجعلتها في البدء آلة لنشر البوذية وتعاليمها حتى اجتمع من ذلك المجلدات الضخمة في اللغة السنسكريتية ، فنقلت الصين وبلاد التبت الكثيرَ من ذلك الى ان قضى الاسلام على تلك الآداب البوذية القديمة . ويبتدئ الكتاب بمقدّمة من تلم جوزف بيديه (J. Bédier) يبيّن فيها غاية الكتاب وقيمته .

ج . ل

A. Hettner: Die Geographie, ihre Geschichte, ihr Wesen und ihre Methoden. *vol. in-8° de* 463 *pp.* 1927. *Prix, relié,* 22 *mark. Breslau, Ferdinand Hirt.*

الجغرافية : تاريخها ، ماهيتها ، اساليبها

الجغرافية : تاريخها ، ماهيتها ، اساليبها . هذا موضوع الكتاب وهذه اقسامه ، وهو نتيجة حياة كاملة صرفها المؤلف في هذه الدروس ، وقد احتُفل

مؤخراً ببلوغه السنة الستين . وكان قد سافر مرتين الى امريكة الجنوبية ، فاستفاد من ذلك ، ومن رحلات غيره التي كان من شأنها الرجوع الى طريقة التقسيم والترتيب في المؤلفات الجغرافية ، وماهيتها واغراضها ، والابحاث الجغرافية ، وترقي الفكرة الجغرافية ، وعلم رسم الخرائط ، والوصف الجغرافي ، ثم التنشئة الجغرافية ، والتعليم الجغرافي في المدارس والكليات . فيظهر كل ذلك خلاصة تامة للعلم الجغرافي ، تُعرض باسلوب غاية في الدقة والوضوح ج.ل

Paul Nourrisson : Visions de Pélerinage:Souvenirs de Palestine. 1 *vol. in*-12 *de* 103 *pp. Prix*: 5 *f*. 50. *Librairie Excoffre, J. Gabalda et Fils, Editeurs, Rue Bonaparte*, 90,*Paris VI*e.

تذكارات من فلسطين

ذكريات عديدة تركتها في نفس الكاتب الزيارة الثامنة والخمسون (نيسان-ايار ١٩٢٧) ، التي قام بها بعض الفرنساويين الى الاراضي المقدسة تحت ادارة آباء رهبانية الصعوديين ، فدونها بعبارة رشيقة ، مؤثرة ، منعشة . وقد خص بعض الصفحات بمعلومات استقاها بنفسه من مصادر ثقة عن حالة فرنسة في فلسطين ، وعن الاخطار المحدقة بثبات الايمان في بلاد المسيح ، بسبب الدعاية الصهيونية ، وخصوصاً الدعاية البروتستانية الانكليزية . وهي امور على جميع الكاثوليك ان يطّلعوا عليها

Mgr Pierre Batiffol : St Grégoire le Grand - *Collection « Les Saintes»-Paris, Gabalda* 1928. *Prix*: 7 *f*.50.

القديس غريغوريوس الكبير

كان المونسنيور دوشين (Mgr Duchesne) يودّ لو ختم كتابه النفيس عن « الكنيسة في القرن السادس » بفصل عن القديس غريغوريوس . على ان ما لم يتمكن الفقيد من عمله اتمه المونسنيور باتيفول فالحق مجموعة «القديسين» بكتاب كان ينقصها . كان القديس غريغوريوس من رجال القرن السادس . ولكنه لا يزال حيّاً بيننا بما اقتبس منه كتاب الفرض الكنائسي من الصلوات ، وهو يظهر رجلاً متعقلاً ، رزيناً ، محبوباً بما عنده من الانسانية . فيظلّ ، والحالة هذه ، اوفر عصريّةً من كثير من تابعيه . وهو مشهور ايضاً بصفته بابا انكلترة ،

ولكن من اللازم ايضاً معرفة تفاصيل هذه الحياة وخصوصاً معرفة علاقاته مع الشرق اليوناني . وللمؤلف ، بهذا الصدد ، جملة مفيدة لا بأس بايرادها ؛ قال (ص : ٢٣١) : « ان سياسة غريغوريوس ، لو تُبعت ، كان من شأنها ان تجعل من المملكة اللومباردية ومن مملكة الفرنجة ، حدوداً حامية لايطالية البيزنطية ، وكان من شأنها ان تحفظ الاولية للامبراطورية الرومانية القديمة لا الجرمانية ، وكان من شأنها ايضاً ان تحول دون الانشقاق مع الشرق اليوناني . » ومهما يكن من الامر فان تلك الحياة تظهر امامنا شخصية عظيمة ، وهي مَدينة بشيء من شهرتها للمؤلف الفاضل ج . ل

H. Guethe: Palästina. [*Monographien zur Erdkunde n°21*], *2e édition 1927 avec 158 illustrations dont 6 en couleurs et une carte coloriée. – 1 vol. gr. in-8° Verlag von Velhagen und Klasing; Bielefeld, Leipzig.*

فلسطين

ظهرت الطبعة الثانية لهذا الكتاب بعد الطبعة الاولى بتسعة عشر عاماً ، فاستفادت من كل الآثار التي حدثت في هذه المدة ، وهي عديدة وقيمة فيما يخص فلسطين . وهذه الطبعة اوسع من الاولى بعدد الصفحات ، وبزيادة ١٦ صورة ، مع بعض المناظر الملونة ، وقد جُددت الخارطة فأشير فيها الى المقاطعات السياسية . والكتاب يؤلف حلقة من مجموعة استحقت شهرتها لاتقانها ونفاستها

S. Gsell - G. Marçais - G. Yver : Histoire d'Algérie. 1927. *illustré de gravures hors texte. Prix 15 fr. Paris, Boivin et Cie.*

تاريخ الجزائر

اشتغل في هذا الكتاب ثلاثة من الاختصاصيين ، وهو مقسوم الى ثلاثة اقسام : العصور القديمة ، والعصر الاسلامي ، والعصر الفرنساوي الحاضر ، وهو اوسعها . على انه لا بدّ من السؤال عمّا يُقصد « بالجزائر » ؛ ومن المعلوم ان كثيراً ما احتلّت افريقية الشمالية كلها مكان « الجزائر » في العصور القديمة والاسلامية . ولهذا كانت تلك البلاد بحاجة الى وحدة تاريخية تحدّدها ، وان الاقسام الثلاثة تتتابع ولكنها لا تظهر اقساماً لوحدة تامّة . ولكن فائدة

الكتاب ان المطالع يرى فيه كثيرًا من المعلومات مجموعةً حول اسم واحد . بيد ان هناك بعض الاغلاط والاحكام الغريبة مثلًا : يذكر المؤلفون (ص : ٦٩) اثناء الكلام عن كنيسة افريقية الشمالية فيقولون : « انها كانت تُظهر كل اعتبار واحترام للبابا ، وتحتفل بعيدي الرسولين الرومانيين الكبيرين بطرس وبولس . ولكنها لم تكن تقرّ بسلطة البابا في الشرع والآداب . » وهذا من القاء الكلام على عواهنه دون تبصُّر . وكذلك ما ورد في الصفحة (١٨٦—١٨٧) عند الكلام عن اعمال القنصلية الفرنساوية، وان الملك كان قد عهد بها الى اللعازريين ؛ فذكر المؤلفون ، بعد ان شهدوا بفضلهم ، وآدابهم السامية ، ومعرفتهم للبلاد ، « انهم كانوا مفرطي الميل للسلام ، وان حكومة لويس الرابع عشر لم تكن ممثلة جدّ التمثيل باشخاص هؤلاء الرهبان الذين يرون ان التسليم فضيلة » وهذا تعبير يميل الى الغلوّ فيحيد عن جادّة الصواب ج.ل

E. F. Gautier: L'Islamisation de l'Afrique du Nord: Les siècles obscurs du Maghreb. 1 *vol. in-8° de la Biblioth. Historique*, 12 *illustr. hors texte et 16 fig. dans le texte. Prix:* 30 *f°. Payot, Paris.*

اسلام افريقية الشمالية: القرون المظلمة في تاريخ المغرب

تركت رومية القديمة في بلاد الغرب جميعًا آثارًا لا تُمحى ؛ وكانت من تلك البلاد افريقية الشمالية فتكلمت باللاتينيّة مدة ستة قرون ، وانشأت للكنيسة آباء عظاماً من امثال القديس اوغسطينوس . ومع كل هذا فقد اضمحلّت منها جميع تلك الآثار الرومانيّة والمسيحيّة ، وبسط الاسلام نفوذه فتطلّى كلّ شيء . فكيف حدث هذا التغيّر الغريب ، البعيد الاثر في تاريخ شواطئ البحر المتوسط ؟ هو امرٌ مبهم غامض لم يجرّب احد ، فيما سلف ، ان يكشف القناع عنه ، ولهذا دُعيت تلك القرون بالقرون المظلمة . اما اليوم وقد تُرجمت مؤلفات مؤرخي العرب ، قيمة او لا ، عن المغرب (الجزائر ، تونس ، مراكش) فاصبح من الممكن تجربة اثارة تلك العصور . هذا رأي مؤلف الكتاب الذي نحن بصدده ، وهو عالم اختصاصي من اساتذة جامعة الجزائر ، قضى في بلاد المغرب نحو ربع قرن ، ووقف حياته على درسها . ومما يزيد

الموضوع اهمية في عصرنا الحاضر تلك المسائل العديدة التي تثيرها مواجهة الشرق للغرب ، وكيف يمكن الاول ان يستفيد من الثاني مع الاحتفاظ بشخصيّته البارزة. وقد اجتهد المؤلف ان لا يؤخذ بالتنافس عن ماضي الاسلام ومستقبله، بل ان يفهم جدّ الفهم الموضوع الذي يكتب فيه . فالكتاب اذاً قيّم بمعلوماته التاريخية ، وهو قيّم ايضاً بانشاء المؤلف السهل الجذّاب واساليبه التي تحيي امام المطالع مشاهد كثيرة شائقة من المدنية العربية في تلك البلاد

Franz Toussaint: Les Colombes des Minarets, *anthologie islamique*. *1 vol. in-12 de 174 pp. Prix: 15 f. Paris, Editions du Monde Moderne*, 1928.

حمام المآذن

يحتوي هذا الكتاب الجميل الظاهر على مجموعة بالفرنساوية تمثل في عرف مؤلفه الآداب الاسلامية ، من اقصى عصورها الى اليوم . وقد اهداه صاحبه فرنس توسان الى الملك ابن سعود ، وبدأه بآية من القرآن « وان تعدّوا نعمة الله لا تحصوها . » ثم اختار بعض مقاطع من المعلقات ومن القرآن ، ومن شعراء العربية وكتابها. واردفها بمقاطع لادباء افغانستان ، فيلوخستان، فبلاد الشركس ، فجرجان ، فتركية ، فمصر ، فمراكش . اما الشعر العربي فيحتلّ اكثر الكتاب، ولا نظنّ ان المؤلف ممن يفقهون اللغة العربية ، بل من الرجّح انه لا يُلمّ بآدابها . يدل على ذلك اتباعه المستشرقين في كثير من الاغلاط في الترجمة ، وجعله « لامية العجم » في الشعر الجاهلي الى جنب لامية العرب ، ونسبته بعض الشعر الى غير قائليه ، وخلقه من الطغرائي شخصين مختلفين ؛ يقيم من الاول شاعراً جاهلياً باسم « Mouaïd ed-Din' Ettouraï » ويترك الثاني اسم « Al-Tograï » الى غير ذلك من المغالطات الكثيرة. ولعلّ افكه ما في الكتاب ما ورد في ترجمة قصيدة ابي البقاء الرندي المشهورة في « رثاء الاندلس » . فان المؤلف يجري فيها كعادته ، اي انه يستعين بترجمة قدماء المستشرقين ويغيّر فيها بعض التعابير كي يجعلها اوفر شاعرية في زعمه ، فوقعت بين يديه ترجمة المستشرق « غرانجره دي لاغرانج » (Grangeret de la Grange) وفيها غلطة فظيعة لان المستشرق ، الذي ترجمها عن نسخة خطية قديمة ، قرأ خطأً البيت :

يا ربّ امٌّ وطفلٌ (حيلٌ) بينهما كما تفرّقُ ارواحٌ واجسادُ!

فصحّف لفظة « حِيلٌ » بلفظة « جَبل » وترجم هكذا :

« O Dieu ! faut-il qu'une *montagne* soit posée entre la mère et ses enfants ? faut-il que les âmes soient séparées des corps ? »

فاتى بعده صاحبنا ، واحبّ زيادة الشاعرية في المعنى ، فقال :

« N'avez-vous pas entendu dire qu'une *muraille* vient de s'élever entre une mère et son enfant ? »

وما كنّا لنطيل الكلام في هذه الامور ، لولا ان الاستشراق اصبح زيًّا عامًّا في بلاد الغرب ، ونحن نضنّ ان يدّعيه من ليس يعرفه ، فيُظهر بلادنا وآدابنا على غير ما هي.

ف.ا.ب

Acta V Conventus Velehradensis anno 1927. *in*-8° *de* 322 *pp. Prix.* 7 *M. Olmütz, Academia Velehradensis.*

اعمال المؤتمر الخامس في فيلهراد

ان قرية فيلهراد الصغيرة التي لا يبلغ سكانها الثمانمائة نفس ، شهيرة في بلاد موراف من تشيكوسلوفاكية بما يُعقد فيها من المؤتمرات منذ السنة ١٩٠٧ . وغاية هذه المؤتمرات العمل في سبيل اتحاد الكنائس خصوصاً في بلاد الصقالبة. والمجلّد الذي نصفه اليوم يحتوي على محاضرات المؤتمر الخامس بعد الحرب ، المنعقد سنة ١٩٢٧ ، وفيه كل ما أُلقي من المحاضرات والبيانات كلها باللغة اللاتينية . واننا نرجو ان ينتشر هذا الكتاب في شرقنا حيث لا تختلف مسألة اتحاد الكنائس عنها في بلاد الصقالبة ، لاسيما وان روح ذاك المؤتمر ، وطريقة المناظرة ، ومواضيع الابحاث ، تفيدنا كثيرًا وتنشّط الكاثوليك اذ توسّع آفق آمالهم.

ج.ل

R. Le Forestier: L'Occultisme et la Franc-Maçonnerie écossaise. *in*-12°. XV-320 *pp. Prix*: 15 *f*. *Paris, Librairie académique, Perrin et C^ie^*, 1928.

العلوم الباطنية والماسونية الاسكوتلندية

موضوع هذا الكتاب يشمل ما في الانسان من الطموح الى ما وراء الحقيقة

الحسية ، ورغبته في التسلط على القوى المختلفة التي تحيط بنا ، والتي تتعلق بها سعادتنا المادية والادبية . فيدرس المؤلف تطوّر هذه المطامح التاريخي من زمن السحر حتى العصر المسيحي ، والوسائط التي التجأ اليها البشر كالكيمياء والعقد ، حتى الى القرن الثامن عشر حيث اختفت تلك العلوم الباطنيـة ، والتجأت الى المحافل الماسونية . وهنا يبدأ القسم الثاني وهو اوفر طرافة ومعلومـات . في ذاك العصر الذي بدأت تتخاذل فيه العقائد الدينيّة المسيحيّة في المجتمع ، واخذت النظريات العقليّة تتسلّط شيئاً فشيئاً ، بدأت المحافل تتحوّل الى ملاجئ يأوي اليهـا « المريدون » الذين لم يكونوا يرضون بالمذاهب المادية او مذهب الشكّ المحض . وكان الجميع يقرّون « الفلسفة » في المسرح امام الجمهور ، امـا في المخادع فكان يُحفظ مكان للراغبين في العلوم السرّية ، وهم ذوو عقول قلقة نسوا الكثلكة في ذاك العصر الملقب بعصر النور ، فاصبحوا من ثمّ عرضةً للتملّق بالعلوم الباطنية . على ان الماسونية الاسكوتلندية لم تخلق هذه الحركة ، ولكنها استفادت منها وساعدتها ، فكانت في القرن الثامن عشر شاهداً مهمّاً على ان كل طموح من جهة العقليّين الى التسلط على العقول ، يثير احتجـاجاً معاكساً ليس فقط من جهة المؤمنين بل ايضاً من جهة جميع اصحـاب الحسّ والمخيّلة السائرين على غير الصواب . ومهما يكن حكم المطـالع على نتائج المؤلف ، فـلا يمكنه الا القول بان هـذا الكتاب محكم الترتيب يبعث على التفكر والتبصّر .

ج . ل

P. d'Armailhacq : Silhouettes d'apôtres: le R. P. Gondard s. j. (1839—1917) *in*-12, 71 *pp. Paris, Beauchesne.*

سيرة الاب غوندار اليسوعي

كان الاب غوندار سكرتيراً الرئيس مجلس الشيوخ قبل ان يدخل الرهبنة ، ثم اشتهر بتآليفه الموسيقية . اذاً فهو ليس بالرجل الاعتيادي . هكذا ظهر في حياته ، وهكذا تظهره هذه السيرة التي كُتبت لتشجّع من عرفوه وتطلع الغير على حياته الملأى بالعبر والمواعظ

Rudi Paret: Der Ritter-roman von 'Umar an-nu'mân und seine Stellung zur Sammlung von Tausendundeine Nacht. *in-8° de 48 pp. M. 4,50. 1927. J. C. B. Mohr, Tübingen*

رواية عمر النعمان

يحلّل المؤلف هذه الرواية التي تكوّن اليوم حلقةً من سلسلة « الف ليلة وليلة » ولا شكّ في ان تأليفها النهائي حدث بعد عهد الصليبيين لان فيها تلميحاً اليهم . والمؤلف يدرس اقسامها المختلفة ، ويبحث في العلاقة بينها وبين مجموعة « الف ليلة وليلة ».

ف.ل

العفو عند المقدرة

بقلم الخوري نقولا ابي هنا المخلصي

ص : ١٢٠ ، قطع وسط – مطبعة دير المخلّص ، ١٩٢٨

هي رواية تمثيلية تاريخية ذات اربعة فصول ، دبّجتها يراعة حضرة الخوري نقولا ابي هنا ، مدرّس اللغة العربيـة في مدرسة دير المخلص ، فاختار مسرحاً لروايته العصر العباسي الزاهر بآثار العلم والتمدّن ، الغنيّ بالحوادث السياسية ، وانتقى ابطاله من صفوة رجاله ، فجعل الخلاف بين الخليفة المأمون وعمّه ابراهيم ابن المهدي الطامح الى الخلافة . وتقيّد بما ينسبه التاريخ الى المأمون من الحلم وسعة الصدر « والعفو عند المقدرة » . فاتت الرواية صفحةً حيّة لتاريخ ذاك العصر ، ومدرسة آداب تغني المطالع بالشهامة وكرم الاخلاق ، ومعرض بلاغة ظهر فيها الاسلوب العربي القديم الخالص ، بكل ما يميّزه من الايجاز ، والمتانة ، وارسال المثل وجوامع الكلم . فتعدّدت فوائدها ، ووفرت دواعي الشكر لمؤلفها

ف.ا.ب

حديث عيسى بن هشام

لمنشئه محمد المويلحي

الطبعة الرابعة مع الرحلة الثانية – مطبعة مصر – قطع وسط ، ٦٦٤ ص – الثمن : ٢٥

مزيج من الانشاء القديم والحديث ، اخـذ من الاول حلاوة اللفظ ، ومتانـة التركيب ، وتكلّف السجع ، ومال الاسهاب ، ومن الثاني تناسق

الافكار ، ودقة التصوير ، ومرارة النقد . فاتى اصدق مثال على هذا النوع الادبي المختلط . وهو على الطريقة القصصية ، يلذ المطالع ويفيده اذا ما قوي على تحمل ذاك السجع المقبول حيناً ، والممل احياناً ، وتلك الجناسات التي تتراوح بين البرودة والسخافة . على ان في ملاحظاته العديدة على مظاهر الحياة العصرية ، في مصر خاصة وفي الشرق الادنى عامة ، لدقة وصواباً يستحقان كل اعتبار . وهذا ما دفع وزارة المعارف الى وضعه بين ايدي طلاب المدارس الثانوية . بيد انا كنا نود لو اعفي هؤلاء الطلاب من الوقوف على بعض المغالطات والاحكام الفاسدة ، والاوصاف المتطرفة التي يراها المطالع في تضاعيف الكتاب.

ف.ا.ب.

البُستان

كتاب الاستظهار للمدارس الابتدائية وهو سبعة اقسام مدرجة

مطبعة المعارف بمصر ١٩٢٦-١٩٢٦

جمع السيد اسعاف النشاشيبي في هذا الكتاب اللطيف آنق ما اقتطفته يده من زهور الاداب العربية وثمراتها ودعاه البستان، وفيه الحكم والمواعظ والنوادر مطبوعة بحرف جلي ، مشكلة بالشكل الكافي الوافي ، مذيلة بالشروح اللغوية

ومواد الكتاب وشروحه موضوعة للمتقدمين من التلامذة فوددنا لو زاد المؤلف على منافعها بعض الفوائد التاريخية فعرّف الى فتيان المدارس الابتدائية من هو ابو فراس الحمداني ومن البحتري ومن صفي الدين الحلي وغيرهم من مشاهير الرجال المذكورة اسماؤهم في الكتاب

ف.ت

روضة الانشاء

وهي مجموعة مقالات عصرية للمدارس الثانوية

عني بوضعها لفيف من الاساتذة تطلب من مدرسة الفديس يوسف بالخرنفش (القاهرة) المطبعة الرحمانية

فضل هذا الكتاب الخاص هو انه يعالج مواضيع عصرية متنوعة يكاد يبلغ عددها المئة ، كل موضوع بصفحتين او ثلاث وفيه الابواب في التهذيبات

والادبيات والامثال والحكم والاجتماعات والوصف ؛ ولغته انيقة رشيقة وهي على فصاحتها تعني المعاني وتحصرها على دقتها ولا حاجة الى معجم لفهمها ف.ت

التائه في بيداء الحياة

رواية عصرية اجتماعية اخلاقية فلسفية

بقلم ايليا الحوري ابو رزق ؛ عني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني ، مكتبة العرب . مصر . الجزء الاول ١٧٦ ص . والثاني ١٦٠ من القطع الثمن

اليك موضوع هذه الرواية وقد وقعت في البرازيل :

الياس فرحات تاجر سوري اغتنى في مساعدته احدى الجمعيات السرية الايطالية على تزوير الاوراق المالية ؛ ثم اختلف معها وهددها بافشاء سرها . وكانت امرأته ، كارولينا الايطالية ، صلة بينه وبين الجمعية . فساعدت على قتله ، وخدعت احد السوريين ، المدعو ميشيل ، فصار ميشيل آلة في يد الجمعية السرية ، وحمل جثة الياس فرحات المقطعة وسافر بها وحاول طرحها بالبحر . فألقي القبض عليه وأتهم بالجريمة . وخاف ان يوقف المحكمة على امر الجمعية الايطالية فنصح اليه الاب اغناطيوس الكاهن السوري ان يعترف بالحقيقة . فاعلن ميشيل الحقيقة ، لكن الحكام خافوا تبعة القضاء عليهم فحكموا على ميشيل ظلماً فاصابه جنون ومات بالمنفى .

وان هذه الرواية لم تكذب عنواناً . لان حوادثها تجري في عيشتنا وهي تمثل اخلاق السوريين والمنافسة الواقعة بينهم وبين غيرهم من المهاجرين الاوربيين وفيها مشاهد رائعة وعبر ومواعظ تشهد لصاحبها بالتضلع من الفن الروائي ودقة النظر في تحليل الاخلاق . اذا وصف ميشيل السوري قال فيه عن لسان احد اعدائه (٢ : ٨٦)

« ان سكينته ذات منزى فالرجل من بالدواهي واصحاب النوائر القادرة ككل افراد امته فالسوري يحتمل العذاب بسكون كالحجر الصلد تحت مطرقة الجبار »

وقال : « ان السوريين خليط امم وبقايا ممالك وحسبي ان صح تسميتهم امة من حيث البلاد ، فهم امم وطوائف لها امزجة وصفات خاصة ، وحدتها الدهور الطويلة بالاختلاط فقط »

وفي الكتاب حوادث مريعة ومشاهد مرعبة ينقبض لها الصدر يباشر القارئ مطالعتها ولا ينفك عن قراءتها ما لم يفك عقدة الرواية ولغتها تصلح للاسلوب الروائي انما سقط فيها من الاغلاط ما نتمنى اصلاحه في طبعة اخرى ف . ت

اللذة الحقيقية في الترانيم الروحية

للاب بولس الاشقر

طالما حنت قلوب اتقياء المؤمنين الى كتاب يشتمل على ترانيم تقوية ، توافقها الاوضاع الوسيقية ، تسهيلاً لتعلمها وإنشادها بطريقة موحدة ، راقية ،

خاشعة . وها هو الاب الفاضل والاستاذ الموسيقي بولس الاشقر ، قد حقق أماني الطالبين ، فوضع هذا الكتاب الذي جاء تحفة تقوية ثمينة . وقد اعتمد في جمعه على ثلاث مطبوعات سبق ظهورها : مطبوعة المطبعة الكاثوليكية سنة ١٨٩٨ ، مطبوعة الآباء الفرنسيسيين سنة ١٩٠٤ ، مطبوعة الطران يوسف دريان سنة ١٩٠٩ ؛ وأضاف الى ذلك أناشيد روحية جديدة ألفها بعض الشعراء الافاضل ، من مثل انشودة لعيد المسيح الملك ، وانشودة القديسة ترازية الطفل يسوع ، وأنشودة المسبحة الوردية ، الخ . وقد ضبط الاناشيد القديمة بالاوضاع الموسيقية ، ووضع الحاناً جديدة للاناشيد الجديدة ، موفقاً في كل ذلك بين روح الموسيقى الشرقية والغربية . فجاء كتابه جديداً في بابه ، مُشبعاً لرغائب التقوى الصالحة . فحبذا المؤلف ، وحبذا اقتناؤه وإقبال المدارس المسيحية عليه

صفحات الكتاب ٣٦٨ صفحة ، وورقه جيد ، وهو مطبوع بمطبعة قوزما ؛ ثمن النسخة منه ليرة سورية ونصف ليرة م غ .

هدايا أُرسلت الى المشرق

ـ الرابطة الشرقية ـ تاريخها ، قانونها ، اعمالها . منذ انشائها رجب سنة ١٣٤١ الى رجب سنة ١٣٤٦ (١٩٢٢-١٩٢٨) مطبعة احمد شفيق باشا مصر . هي فذلكة تعرض فيها اعمال الجمعية ، وغرضها التضامن بين الامم الشرقية ومن اعضائها المصري والسوري والفارسي والهندي والعراقي والمغربي والتركي وبعض اهل الشرق الاقصى وبعض المستشرقين »

ـ ارجع الى القبلة القديمة ـ المستشرق الشهير الدكتور صموئيل زويمر ، مطبعة النيل المسيحية ١٩٢٧ . هو خطاب بليغ فيه صاحبه تاريخ « القبلة في صلاة المسلمين » قال : «والطبري يبين لنا ان تحويل القبلة [من بيت المقدس الى مكة] نشأ من ضجم اليهود على النبي» وقال : وما تلك القبلة المادية الا رمز القبلة الروحية وهي الايمان بسيدنا يسوع المسيح

ـ القديس فرنسيس الاسيزي ـ نبذة وجيزة مصورة . تأليف الاب يوسف خليل السوري ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٨ . عطر القداسة ونفثات الحياة السارونيمية تفوح من طيات هذا الكُتَيب ، وهو حقيق بان يوزع بالمئات وثمن كل نسخة منه غرش ذهبي لا غير

ـ دائرة المراقبة على بزور التزه ـ والمنشطات العامة لكل ما يتعلق بالنوت والحرير في البلاد الواقعة تحت الانتداب ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٨

ـ الحق ـ مجلة شهرية جامعة ، لسان حال الفرع السوري للكنيسة الاميركية الارثوذكسية الجامعة ، صاحبها ومنشئها المطران اقليمبوس عفيش بروكلن نيويورك ـ (صندوق البريد ٨٠٥)